

محاضرة بعنوان : كيف تختتم القرآن الكريم؟ لفضيلة الشيخ د.

محمد هشام طاهري - حفظه الله

محمد هشام طاهري

علينا وعليكم فجعلنا من امة القرآن وانزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا التبيان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. عظيم الشأن. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

سيد الانس والجان. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم لقاء الديان وبعد. كيف تختتم القرآن الكريم؟ هذا القرآن الذي هو اعظم ما يزيد في رصيدك عند الله عز وجل. بعد التوحيد والصلاة - [00:00:20](#)

والفرائض اعظم ما يزيد في رصيدك عند الله هذا القرآن الكريم. فرضه اعظم الفضل ونفله افضل النوافل حرف منه بعشر حسنات كما في حديث عبد الله ابن مسعود في السنن وغيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:50](#)

من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف منه حسنة. ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف والحسنة عند الله بعشرة امثالها ابتداء كما هو معلوم. اذا فعلها الانسان. القرآن - [00:01:20](#)

الكريم ستة الاف ومئتين وستة وستة وست وثلاثون اية الايات هذه تتراوح بحسب طولها وقصرها بين ثلاثة احرف الى مثل اية الدين العظيمة التي تجاوزت خمس مئة حرف. عد العلماء هذه الحروف - [00:01:50](#)

فوجدوا انها تجاوزت العشرات الالف. قد يقول بعض الناس من تسويق وساوس ابليس هذي حسنات كثيرة وش نبي فيها؟ مباشرة قل لنفسك يا نفس لماذا تفرحين بكثرة المال؟ ولا تفرحين بكثرة الحسنات؟ العجب من بعض الناس ان كل - [00:02:20](#)

ما جت رسالة في زيادة رصيد في راتبك فز قلبه. استانس. اذا فاته ورده من القرآن لا هش ولا بش كأنه ما صار شيئا. بينما النبي عليه الصلاة والسلام الذي ليس احد - [00:02:50](#)

اعلى منه منزلة عند الله ليترك ورده من القرآن. لا يترك ورده من القرآن تخيلوا معي يقول اوس رضي الله عنه كما في المسند وغيره صححه وحسنه الحافظ ابن كثير - [00:03:10](#)

في المقدمة في التفسير قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتينا كل ليلة فيعلمنا ونحن حديث عهد بالاسلام. فتأخر علينا ليلة وكان يقف حتى انا نراوح بين اقدامنا ويعلمنا. الرسول صلى الله عليه واله وسلم واقف وهم في خيامهم هو يراوح بين - [00:03:30](#)

قدميه من التعب ويعلمهم. فتأخر علينا ذات ليلة ونحن ننتظر. فلما جاء قلنا او قال بعضنا يا رسول الله انك تأخرت علينا ولم يكن ذلك من عادتك. قال قد جاءني وفد بني فلان - [00:04:00](#)

فاشغلوني عن وردي في النهار. فكرهت ان اتيكم قبل ان افضيه ثم اتيكم. تأملوا الحرص على الورد. لا بد الانسان يكون له ورد يومي من القرآن. الورد يوم يجب ان يكون عندك اعظم من الوظيفة. الورد اليومي يجب ان يكون عندك اعظم من تسبيح - [00:04:20](#)

على ابوك على امك على زوجتك على عيالك. لانه من اللي يخاطبك لما تقرا القرآن؟ لما تصلي يخاطب الله عز وجل. لما تقرا القرآن الله يخاطبك. كيف كيف تختتم القرآن؟ المجال يظن بعض الناس انه متروك لي براحتي متى ما بغيت اختتم اختتم - [00:04:50](#)

اذا ما بغيت ما اختتم ما اختتم. هذا الكلام غير صحيح. قد بوب الائمة كالبخاري وغيره باب في كم يختم القرآن ليش؟ ليش فيكم نختم القرآن حتى لا ندخل في الالية؟ وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن - [00:05:20](#)

مهجورة من معاني هجران القرآن هجران تلاوته. يمر عليك شهر ما ختمت. شهرين ما ختمت تدخل في هجران القرآن. امر عظيم ترى. يقول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله - [00:05:40](#)

تعالى عنهما حديث في الصحيحين بعدة اسانيد قال بلغ النبي عليه الصلاة والسلام ان يختم القرآن في ليلة واصوم النهار واقوم الليل. تأملوا هذه الهمة العظيمة كان عمره احد عشر سنة ولا ومتزوج عشان لا تقولون لا ما كان عنده زوجة ما كان عنده شغل لا متزوج وعنده شغل وعنده كل شي - [00:06:00](#)

قال فلما لقيني قال بلغني يا عبد الله انك تصوم النهار وتقيم الليل وتختتم القرآن في كل ليلة. قال نعم يا رسول الله هو ما بلغك يعني صح الكلام اللي جاك فقال النبي عليه الصلاة والسلام له فلا تفعل فان لعينك - [00:06:30](#)

عليك حقا وفي رواية ولنفسك عليك حقا وفي رواية وان النفس الى اخر ذلك من التعليقات النبوية التي ذكرها للنهي عن ختم القرآن في ليلة مو على كيفك لا لا تختتم - [00:07:00](#)

القرآن في ليلة. لكن وضع له حدا نهائيا كما نهاه عن الحد البدائي. فقال له اختتم القرآن في شهر قال العلماء فلما بدأ بشهر قال علمنا انه ليس لاحد ان يختم في اقل من شهر. لاحظوا الان لو واحد ثاني - [00:07:20](#)

قال والله فرصة ما دام الرسول صلى الله عليه وسلم اعطاني خله بشهر احسن. لا حنا ناخذ قضية القراءة بس والا الحديث قال يا رسول الله اني شاب اطيق اكثر من ذلك اعطني فرصة. قال اختمه في عشرة ايام - [00:07:50](#)

قال يا رسول الله اني شاب قوي يطيق اكثر من ذلك. قال اختمه في اسبوع وهنا نرجع الى حديث اوس اللي قريناه ولاكملنا قصته. قال فلما قال صلى الله عليه وسلم اشغلوني عن وردي فلما - [00:08:10](#)

سألنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يعني سألنا المهاجرين والانصار الاوائل في كم تختمون القرآن عامة الصحابة ختمتهم اسبوعيا. كل اسبوع يختمون القرآن. طبعا هذا الكلام في غير رمضان عامة الصحابة. قال فسألنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في كم تختمون القرآن؟ قالوا في سبع - [00:08:30](#)

وهنا قال له النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ القرآن في سبع قال اوس فقلنا كيف تحزبون القرآن؟ قال ثلاثة البقرة وال عمران والنساء في يوم. واحد يقول صعب باب لا مو صعبة. الحديث في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود وحذيفة قال قم قام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

ليلة فقلت بجواره. القصة حصلت اكثر من مرة. لكن وافق القصة مرة عبد الله بن مسعود ومر حذيفة بن اليمان قال فبدأ بالبقرة فقلت يركع بها عند المية. قال فختم البقرة - [00:09:30](#)

فقلت يركع فبدأ ابن مسعود يقول فبدأ بال عمران فقلت يركع بها فبدأ النساء فقلت يركع بها فركع. وحذيفة يقول لما صلى خلفه قال فبدأ بالبقرة ثم ثم ال عمران. في ركعة واحدة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. يقوم وانت تقول - [00:09:50](#)

ان البقرة وال عمران النساء اربعة وعشرين ساعة ما تلقى لها وقت. راجع نفسك حساباتك. والله الذي لا اله الا هو. لو قالوا لنا كل مئة قدم فيها دينار. ما اقول لك مئة دينار. لو قالوا لنا - [00:10:20](#)

كل مئة قدم فيها دينار. كالكيلو فيها عشرة دنانير. تلقى الناس كلهم يركضون. ليش دنانير طيب الدنانير دنيوية. زائلة عمركم شفتم احد دخل معه القبر الدنانير؟ دخل معه الذاب والفضة - [00:10:40](#)

لا والله. ما الذي حمل معه؟ رصييدا رصيده في بطاقة لا اله الا الله. مو في بطاقة رصيده في بطاقة لا اله الا الله كم ختمة؟ كم ختمة؟ قال رجل لسعيد بن المسيب رحمه الله اني - [00:11:00](#)

عن رجل جاء الى الصلاة مسبوفا بكذا وكذا. ماذا يفعل؟ قال ما المسبوقة؟ شو المسبوقة يعني؟ ها هو يعرف يستفصل الرجل. قال يعني جاء متأخرا الى الصلاة. قال منذ اربعين سنة لم ارى قفا انسان - [00:11:20](#)

اربعين سنة في المسجد النبوي يصلي في الصف الاول ما عمره شاف قفا انسان. حرص يعرفون شلون يحافظون على ارضتهم عند الله عز وجل. فقالوا لا اختتم القرآن نحزبه سبعة - [00:11:40](#)

يعني سبعة ايام نختم القرآن ثلاثا ان البقرة وال عمران وخمسا الخمس سور اللي بعده وسبعا سبع السور اللي بعده وتسعا اسأل السؤال اللي بعدها واحدى عشرة سورة وثلاثة عشرة سورة ثم المفصل يعني من قاف فما بعد - [00:12:00](#)

سبعة ايام يختمون القرآن. هذه ختمة وورد عامة الصحابة. واختلف العلماء في ورد النبي عليه الصلاة والسلام والذي ظهر لي بعد التأمل في الروايات انه عليه الصلاة والسلام كان يختم في كل ثلاث - [00:12:20](#)

رسالة حديث ابن مسعود وحديث حذيفة انه كان يقرأ البقرة وال عمران والنساء في ركعة. خذها معي اذا قرأت انت البقرة ولا عمران في ركعة من بعد صلاة العشاء. طيب والركعة اللي بعدها؟ اقل شيء لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم متقارب - [00:12:40](#)

ما يصير ركعة طويلة وركعة قل هو الله احد. لا. اذا معناه ان الركعة اللي بعدها دون التي قبلها فمعنى هذا انه سيقراً اقل شيء اقل المائدة والانعام. طيب خلص الان الركعة ركعتين. بعدين ركعتين اذا سيقراً عشرة اجزاء في كل ليلة - [00:13:00](#)

معنى هذا انه سيختم في كل ثلاث. فاذا قال عبد الله ابن عمرو بن العاص لا انا ما اكتفي بسبعة ايام. انا شاب قوي اذن لي اختم في اقل من ذلك. قال اختمه في ثلاث - [00:13:20](#)

فان له بالقمة. طبعاً قد يقول قائل لماذا بدأ النبي عليه الصلاة والسلام معه بالاوس بدا معه بالاوس لسببين اثنين. الاول يعني لو كان ابو بكر وعمر ما يقول له ابدا من شهر ترى. من باب - [00:13:40](#)

العلمية ليش بدأ مع عبد الله بن عمرو بن العاص بالوسع؟ اولاً لبيان الحكم. لا شك. لكن الالم في هذا ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص كان في العمر الصبا او عمر الشباب. احدي عشر سنة ومنتزوج - [00:14:00](#)

عند مشاغل عنده تجارة عنده كذا عنده كذا وابوه مشتكي عليه ان هذا كله في طلب العلم في العبادة في كذا في كذا. هذا السبب الاول. السبب الثاني انه خشي النبي عليه الصلاة والسلام عليه من الكلام - [00:14:20](#)

والماللة. فان النفس من الصغر اذا بدأ بالامر الشاق سينصب. لكن حاشى عبد الله بن عمرو بن العاص. فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطاه القمة قال اختم في ثلاث ومن ختم القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه. عمرو ابن العاص لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يطبق هذا الامر - [00:14:40](#)

القرآن في كل ثلاثة ايام. يعني في الشهر عشر مرات. في السنة اضربها التقسيمة عليك الحين كل شهر عشر مرات عندك اثنعشر شهر مئة وعشرين وعندك شهرين زيادة ها كم - [00:15:10](#)

يعني عندك مئة وعشرين ختمة اثنعشر شهر. طيب الان اضرب مئة وعشرين ختمة توفيت عبد الله ابن عمر ابن العاص وقد جاوز السبعين. شيل مني السبعين احدي عشر اضرب ستين في اثنعشر - [00:15:30](#)

ختمة كل سنة. كل سنة مئة وعشرين ستين في مئة وعشرين ختمة كم يصيروا؟ ستين في مئة وعشرين ختمة يعني ستة الاف ومئتي ختمة وزيادة. لا اله الا الله. يقول الراوي الذي يروي الحديث وكان عبدالله - [00:15:50](#)

ابن عمرو قد بلغ السبعين فكان ربما يتعب هو مقسم القرآن في النهار وفي الليل يتعب عن ورده في النهار فيقضيه في الليل واذا تعب عن ورده في الليل قضاه في النهار. ما في شيء اسمه انا ما اخليه. حتى يقول بعض الروايات - [00:16:10](#)

انه كان اذا مرظ قظاه بعد. قالوا له ليش؟ انت رجال كبير والله عز وجل يعني عفا عنه الشيخ الكبير وكذا. قال شوفوا شوفوا الادب. اكره ان يقابل رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال اكره ان اترك - [00:16:30](#)

شيئا عاهدت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليختم القرآن في كل ثلاثة ايام. كان يقول واحد والله مهو بصعب. رب العزة اذا جاك واحد قال لك صعب قول رب العزة يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:16:50](#)

اعجمي لا يعرف القرآن من الصين. لا يفهم من القرآن ولا كلمة. والله مرة جلس جنبي في الحج وانا في المسجد النبوي رجل لا يعرف العربية حتى لو قلت له ما اسمك؟ ما يعرف. جلس من صلاة العصر الى اذان المغرب يقرأ القرآن ويبكي - [00:17:10](#)

هو ما يفهم شيء. ختم هو رجل اعجمي يا الله ينطق الحروف يا الله يهجي يا الله ينطق من صلاة العصر المغرب يختم القرآن. سكر خلص ورده. اذن المغرب سكر المصحف. هذا اللي يبقى لنا يا اخوان - [00:17:30](#)

أبدأ بالختمات. اليوم ما لي احد عندنا عذر. الناس قبل يقول والله يا اخي انا الحين يمكن كنت ماني متوظي خلاص امسك الجوال الجوال ما يحتاج وضوء. المصحف يحتاج الجوال ما يحتاج وضوء. واحد يجي يقول لك يا اخي والله - [00:17:50](#)

انا ما اعرف انا امي ما اعرف اقرأ ما لك عذر. شغل الان الجوال في جيبك اسمع القرآن. اختم ختمة سماعية. ما لك عذر طيب هل يجوز ان الانسان يختم القرآن في اقل يوم من يوم وليلة؟ الجواب يجوز. لكن في رمضان خاصة - [00:18:10](#)

فقد قام النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة فقرأ بهم القرآن من بعد صلاة العشاء الى حتى ذهب نصف الليلة الثانية قام بهم فقرأ بهم القرآن حتى ذهب ثلثا الليل. في الليلة - [00:18:30](#)

قام بهم فقرأ بهم القرآن حتى قال الراوي خشينا ان يفوتنا الفلاح. معناته كان يمكن انه يختم القرآن وهو يقرأ للناس فكيف اذا كان بمفرده؟ وقد ثبت عن عثمان رضي الله عنه انه كان يختم القرآن كل ليلة في رمضان - [00:18:50](#)

بل احيانا وهذا يدل على حياء عثمان. نسمع الحديث حياة عثمان بس ما نعرف كيف كان يطبقها مع الله. اسمع الى هذا الحديث وحديث والله ما مسست ذكرى لا في جاهلية ولا في اسلام. وفي رواية والله ما مسست - [00:19:10](#)

تذكرى بيمينى منذ بايع به رسول الله صلى الله عليه شوفوا الحياء. الحياء ولذلك اصدق اكثر الناس حياء في الامة عثمان. من حيائه انه اذا بدا وقال الحمد لله رب العالمين. يستحي ان يقطع - [00:19:30](#)

من حيائه يستحي ان يقطع الكلام كلام الله يركع يقول الراوي كان يقيم الليل بركعة. بركعة ويختم القرآن في ركعة ترى بعض الناس يتصور ان هذا خيال وهذا كذا. لا والله ليس بخيال. والله الذي لا اله طبعه السلف فهذا الامام الشافعي - [00:19:50](#)

كان يختم في القرآن في رمضان الامام الشافعي كان يختم في رمضان في كل نهار ختمة وفي كل ليلة الختمة. وكان البخاري رحمه الله كذلك له في رمضان ختمات تجاوز الستين - [00:20:20](#)

ولغيره ختمات تجاوز الاربعين في رمضان. هذا خاص برمضان. شهر القرآن. كيف تختم؟ يا اخي لا تقرأ ايمن انا اعطيناك الكوثر دائما والعصر ما يصير. اقرأ كلام الله اقرأ كلام الله جل وعلا في صلاتك في نافلتك في فريضتك - [00:20:40](#)

اقرأ من وردك. اذا صار عندك فراغ والله اني لاستحييت من نفسي مرة اني اخرجت الجوال انا ما اعرف الطريق هذي بالغلط الجوال راح مكان. مكتوب مكتوب في هذا المكان انك انت اليوم استخدمت التلفزيون - [00:21:00](#)

مكتوب تشذي انت استخدمت التلفزيون سبع ساعات. قاعد احط ايدي على راسي. قلت انا مستخدم التلفزيون سبع ساعات سبع ساعات انا لو اقرأ القرآن بقراءتي العادية خمسطعشر دقيقة اختم جزء - [00:21:20](#)

قسم السبعة سبعة في الستين تشم؟ اربع مئة وعشرين. اربع مئة وعشرين دقيقة انت ختمت القرآن تقريبا طيب قلت لولدي تعال يا ولد شوف شلون انا مستخدم الجواز انا ما اذكر اني استخدم - [00:21:40](#)

سبع ساعات. قال لا بيا هو شيسوي؟ انت الحين تدخل عالواتساب يحسبها ساعات. تشغل القرآن هم يحسبها لك ساعات. تسمع المحاضرات هم يخشوك تدخل المكتبة الشاملة هم يحسبها لك فمجموع استخدامك سبع ساعات الله اكبر يعني معناته في ناس - [00:22:00](#)

اربعة وعشرين ساعة تشوفه في الواتساب ها يسمونه شنو اللايف مدري ايش يسمونه ها في الواتساب حي طيب يا حي نستحي من الله نختم القرآن ابدأ والاحسن ان الانسان يكون له ورد في النهار وورد في الليل ويكون له وقت - [00:22:20](#)

لا يتركه ابدأ حتى يأتي يوم القيامة ويصير ايش؟ من اهل القرآن. كيف تكون من اهل القرآن باحد امرين لا ثالث لهما. اما ان تكون حافظا له واما ان تكون كثير التلاوة له - [00:22:40](#)

ما لك طريق يا تبي تكون من اهل القرآن من اهل الله وخاصته الذين يظلمهم الله في ظله الذين تظلمهم البقرة توالي عمران عندك هذين الطريق. اقرأوا البقرة وال عمران فانهما اي الزهراوان. تأتيان - [00:23:00](#)

يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صرع. لا يشترط في الختمة ان تفهم. من من بالله علينا ما يشترط انك تفهم. نعم لا بأس ان يكون عندك قراءة انا اسميها قراءة سنوية. خل عندك قراءة خاصة - [00:23:20](#)

القراءة السنوية مع الفهم. خل القراءة السنوية هذي لو كل يوم تقرا صفحة مع التفسير. ما عندك مشكلة. ستين مئة صفحة القرآن الكريم ست مئة يوم راح تختتم القرآن مفسرا. مفسرا تفسيريا تاما. يعني ست مئة - [00:23:40](#)

كم عمرك الان؟ كم مرة قرأت تفسير في القرآن؟ ولا مرة طيب ليش؟ لانك ما الطريقة ما سويت ها الطريقة يا اخوة النبي عليه الصلاة والسلام يقول وبهذا اختتم الحديث ان - [00:24:00](#)

صيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة. فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى. صفاته العليا ان يرزقنا واياكم ختمات القرآن. وان يوفقنا واياكم ويجعلنا من اهل من اهل القرآن اهله وخاصته. صلى الله وسلم وبارك - [00:24:20](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:24:40](#)